سلسلة أبناء الأنبياء

# أبناء سيدنا موسى عليه السلام
# وأبناء سيدنا هارون عليه السلام

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ
ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١
رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥
الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977/308/041/2
جمع وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر
تحذير:
يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس
بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

٢٠٠٥/٢٠٠٤

# أولاً: أبنَاءُ سَيدنَا مُوسى

سَـيدُنَا " مُوسـى " -عليه السلام- وَرَدَ ذكْـرُه فِـي القُـرْآنِ الكَـريمِ " ١٣٦ مـرة " ولَكـنَّ عَلَيْـنَا أَنْ نَذكـرَ أَولاً مَعـنى كَلمـةِ " مُوسـى " أَصْـلُ الكَلمـةِ " مُوشـى " ومَعـنَاهُ " نشـيلُ المَـاءِ " أَي الطفْـلُ الـذِي انتشـلَه جـنُودُ فِـرعَونَ مِن النَهرِ.

وقَـدْ وَرَدَ ذِكْـرُ سَـيدنَا " مُوسـى " فِـي العَديـدِ مِـنْ سـورِ القُـرآنِ الكَـريمِ، وأَكـثرُهَا سُـورةُ القَصـصِ وسُـورةُ طَـهَ وغَـيرهمَا مِـنْ سـوَرِ وآيَـاتِ القُـرآنِ الكَرِيمِ.

ذَكـرَ اللهُ - تَـبَارَكَ وتَعَـالى - قصـةَ سَـيدِنَا مُوسـى مَـع فِـرعَونَ مِصْـرَ، وذكـرَ قصَّـتَه مـع أَحَدِ رِجَالِ قَومِه " قـارونَ "، وذَكـرَه مَـع العـبدِ الصَّـالحِ "الخضـر"، وذَكَرَ اللهُ - تَـبَارَكَ وتَعَـالى - سَـيدنَا مُوسـى وقَصصَـه، فكَانَـتْ قَصـةُ سَـيدنَا مُوسـى - عليه السلام - أَكـثرَ القَصـص القُـرآنِي ذِكراً وتَفصِيلاً لِمَا فِيهَا مِن أُمُورٍ عَجيبةٍ وعَظيمةٍ.

## نَسبُ سَيدنَا مُوسى

هُـو " مُوسـى " بـنُ قَاهـث بـنُ عَـازر بـنُ لأوى بـن يعقُـوب بـنُ إسـحَاق بـنُ إبرَاهِـيم - عليه السلام - وهُـو نبيٌ مِـن أنبـيَاءِ الله. أرسـلَه اللهُ إلـى فِـرعَون، وقَـدْ كَلَّـمَ اللهُ -تـبَارك وتَعـالى- سَـيدنَا " مُوسـى " - عليه السلام - مِـنْ فَـوقِ جَبلِ الطُّورِ بسَيْنَاء ثَلاثَ مَرَّاتٍ " مِن أَرضِ مِصْر".

وقَـدْ ذَكـرَه اللهُ - تـبَارك وتَعَـالى - فِـي القُـرآنِ الكَـريمِ بـالعَديدِ مِـن الصِّـفَاتِ نَذْكـرُ مِـنْهَا: الإخـلاَص لِقَولِ اللهِ -تَبَارك وتَعَالى- :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾﴾ (١)

صدق الله العظيم

وقِـيلَ أَنَّ أُمَّ سَـيدنَا " مُوسـى" -عليه السلام- كَانَـتْ تُسـمىَّ " أيـاذ خـت " وقِـيلَ كَانَـتْ تُسـمىَّ " يُوكَـابد " وهِى التي أوحَـى اللهُ -تَـبارك وتَعَـالى- إلـيهَا أَنْ تُرضِـعَه وتُلقِـي به فِي المَاءِ. وذَلِكَ لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

١- مريم الآية: ٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ .... ﴿٧﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

ولِقَولِ اللهِ تعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ ﴾[2]

صدق الله العظيم

فلمَّا أوحى اللهُ -تبَارك وتَعَالى- إليهَا أنْ تُلقيَ بِه في اليَمِ لَقولِ اللهِ تَعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾[3]

صدق الله العظيم

١- القصص من الآية: ٧
٢- طـــه الآية: ٣٨
٣- القصص الآية: ٧

وكَانَ هَذا الوَحيُ إلى أُمِّ سَيدِنا مُوسى عليه السلام لأنَّ فِرعَونَ مِصْرَ كَانَ يَذبَحُ كُلَّ المَوالِيدِ مِن الأطفَالِ خشيةً على مُلكِهِ وعَرشِهِ مِن الزَوالِ، وذلك لرؤيا رَآها فِي نَومِه ، فأوحى اللهُ تبَارَكَ وتَعالَى إليهَا بذلِك ، واستَجابَتْ لِقَولِ اللهِ تبَارَكَ وتَعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ... ﴿١٠﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

فوضَعتْه فِي صُندُوقٍ مِن الخَشَبِ وألقَتْ بِه فِي النَّهرِ.

وقَالَتْ لأختِه تتبعيه. فألقىَ به اللهُ تبَارَكَ وتَعَالى على شَاطئِ النهرِ فأخذَه جنُودُ فِرعَونَ فلمَّا فتحوا الصندوقَ الخشَبيِّ وجَدُوا به طفلاً صَغيراً لا يتَعَدَّى ثلاثةَ شهورٍ.

---

١- القصص من الآية: ١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ .... ﴿٧﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

ولِقَولِ اللهِ تعَالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ ﴾[2]

صدق الله العظيم

فلمَّا أوحى اللهُ -تبَارك وتَعَالى- إليهَا أنْ تُلقيَ بِه في اليمِ لَقولِ اللهِ تَعَالي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾[3]

صدق الله العظيم

١- القصص من الآية: ٧
٢- طـــه الآية: ٣٨
٣- القصص الآية: ٧

وكَانَ هَذا الوَحيُ إلى أُمِّ سَيدِنا مُوسى -عليه السلام- لأنَّ فِرعَونَ مِصرَ كَانَ يَذبَحُ كُلَّ المَوالِيدِ مِن الأطفَالِ خشيةً على مُلكِهِ وعَرشِهِ مِن الزَوالِ، وذلك لرؤيا رَآها في نَومِه ، فأوحى اللهُ -تبَارَكَ وتَعالَى- إليهَا بذلِك ، واستَجابَتْ لِقَولِ اللهِ -تبَارَكَ وتَعَالى-:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ... ﴿١٠﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

فوضَعتْه فِي صُندُوقٍ مِن الخَشَبِ وألقَتْ بِه فِي النَّهرِ.

وقَالَتْ لأختِه تَتبعِيه. فَألقَى بِه اللهُ -تبَارَكَ وتَعَالى- على شَاطئِ النهرِ فأخذَه جُنُودُ فِرعَونَ فلمَّا فَتحوا الصندوقَ الخشَبيِّ وجَدُوا بِه طفلاً صَغِيراً لا يتَعَدَّى ثلاثةَ شهورٍ.

---

١- القصص من الآية: ١٠

وهُنَا عَرضَ شُعيبُ على مُوسى أَنْ يَتزوجَ إِحدى ابنَتَيْه على أَنْ يَرعى لَه الغَنَمَ ثَمانِ سنوات أو عَشرَ سَنوات فقبل.

وظَلَّ " موُسى " فِي خِدمَتِه ورَعَى الغَنَمَ لَه.

وكَانَ هَذا الزواجُ برغبَةٍ مِن ابنتِه لِقَولِ الله تَعَالى على لِسَانِها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ ... ﴿٢٦﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وبَعدَ زَواجِ " مُوسى" من " صفورا " بنت نَبي الله " شُعَيْب" أَنجَبَ منهَا ولَداً يُسمي " جرشوم"[2] كما ولَدَت لَه ولَداً أَخر يسمي " ليعاذر".

لقد أَوحى اللهُ إلى هَارون لِيكُونَ رسولاً إلى فرعون مع أخيه موسى لِقَولِ الله تَعَالى:

---

١- القصص من الآية: ٢٦

٢- سفر الخروج الإصحاح الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ﴾[1]

صدق الله العظيم

أَنْزَلَ اللهُ على سَيدِنَا مُوسى التوراةَ رِسَالةَ بَنى إسرَائيل علَى جَبلِ الطورِ بِسَيناء وهى مَا تُعرَفُ بالأسفَارِ الخَمسةِ.[2]

" سفرُ التكوينِ سفرُ الخرُوج سفرُ للأوابين سفر العَددِ سفر التَثنية ".

أستأذَنَ سَيدُنَا " مُوسى " -عليه السلام- مِنْ حميه أنْ يَخرجَ لزيَارةِ أُمِّه وأخيه هَارون بأرضِ مِصْرَ فوافقَ حموه على ذَلكَ لِقولِه تَعَالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ ... ﴾[3]

صدق الله العظيم

---

١- طـــه الآية: ٢٩-٣٠

٢- الكتاب المقدس

٣- القصـص من الآية: ٢٩

وهُنَا عَرضَ شُعيبُ على مُوسى أَنْ يَتزوجَ إِحدى ابنَتَيْه على أَنْ يَرعى لَه الغَنَمَ ثَمانِ سنوات أو عَشرَ سَنواتٍ فقبل.

وظَلَّ " موُسى " فِي خِدمَتِه ورَعَى الغَنَمَ لَه. وكَانَ هَذا الزواجُ برغبَةٍ مِن ابنتِه لِقَولِ .اللهِ تَعَالى. على لِسَانِها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ ... ﴿٢٦﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

وبَعدَ زَواجِ " مُوسى" من " صفورا " بنت نَبي اللهِ " شُعَيْب" أَنجَبَ منهَا ولَداً يُسمي " جرشوم"[2] كما ولَدَت لَه ولَداً أَخر يسمي " ليعاذر".

لقد أَوحى اللهُ إلى هَارون لِيكُونَ رسولاً إلى فرعون مع أخيه موسى لِقَولِ اللهِ تَعَالى:

---

١- القصص من الآية: ٢٦

٢- سفر الخروج الإصحاح الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ﴾[1]

صدق الله العظيم

أَنْزَلَ اللهُ على سَيدِنَا مُوسى التوراةَ رِسَالةَ بَنى إسرَائيل عَلى جَبلِ الطورِ بِسَيناء وهى مَا تُعرَفُ بالأسفَارِ الخَمسةِ.[2]

" سفرُ التكوينِ سفرُ الخرُوج سفرُ للأوابين سفر العَددِ سفر التَثنية ".

أستأذَنَ سَيُدنَا " مُوسى " -عليه السلام- مِنْ حميه أنْ يَخرجَ لزيَارةِ أُمِّه وأخيه هَارون بأرضِ مِصْرَ فوافقَ حموه على ذَلِكَ لِقولِه تَعَالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ ... ﴾[3]

صدق الله العظيم

١- طـــه الآية: ٢٩-٣٠
٢- الكتاب المقدس
٣- القصـــص من الآية: ٢٩

وعند خروجِ "مُوسى" من أرضِ مدين كلَّمه اللهُ مِنْ فوقَ جبلِ الطورِ لِقولِه تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾[1]

صدق الله العظيم

جعلَ اللهُ - تباركَ وتعالى - لِمُوسى مُعجزةَ العصا كما جاءَ في القرآنِ الكريمِ، فكانت فيها مِن أسرارِ اللهِ - تباركَ وتعالى - العديدَ والعديدَ لِقولِه تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ... ﴿١٨﴾ ﴾[2]

صدق الله العظيم

كما جعلَها اللهُ له نوراً في الظلامِ وجعلَها له هِدايةً إلى الطريقِ الذي يَسيرُ فيه.

١- النساء من الآية: ١٦٤
٢- طه من الآية: ١٨

وكَانَتْ فِيهَا مَأْرَبُ عَدِيدَةُ لِسَيدِنَا مُوسى. وأَرْسَلَ اللهُ سَيدَنَا مُوسى -عليه السلام- إلى فِرعَونَ مِصْر لِيأمرَه بِعبَادةِ اللهِ الوَاحدِ الأحَد.

بعَدَ أَنْ بلَّغ سَيدُنَا " مُوسى " -عليه السلام- رِسَالةَ رَبه إلى فِرعَونَ، وبَني إِسرَائيل طَلَبَ مُوسى من فِرعَونَ مِصْر الخرُوجَ بِأَهلِ مِصْر الذين آمنوا به فوافَقَ فِرعَون مِصْر على هَذا الخرُوجِ، إلاَّ أَنَّه نَدِمَ على ذَلكَ وأَعدَ الجَيشَ وخَرجَ يَلحقُ بمُوسى وكَانَ مع سَيدِنَا مُوسى العَديدُ مِن الرِجَالِ والنِّسَاءِ والأَطفَالِ والشيُوخِ من بنى إسرَائيل .

أَرادَ فِرعَونُ قَتْلَ " مُوسى " ومَنْ مَعه قَبلَ الخُروجِ مِنْ مِصْر لَكِن اللهَ -تبَارك وتَعَالى- فَلَقَ لسيدنَا " مُوسى " البحرَ ونجَّاه هو ومَنْ مَعه وأَغرَقَ فِرعونَ هُو ومَنْ مَعه وعَاشَ سَيُدنَا مُوسى -عليه السلام- بأَرضِ " التيه " بِسينَاء أربعين عَاماً.

مَاتَ سَيدُنَا " مُوسى " - عليه السلام - بأَرضِ سَيْنَاء ومَازالَ قبرُه مَعلوماً إلى اليومِ دَاخل دير سَانت كَاترين بِسَيْنَاء.

أكمَل " يوُشعُ " بنُ نون قِيادةَ بَنِى إسرَائيل بَعدَ سَيدِنَا مُوسى -عليه السلام-، وقِيلَ إنَّ يُوشعَ بنَ نون حَملَ جَسدَ سَيدنَا " مُوسى " -عليه السلام- عِندَ الخرُوجِ مِن أَرضِ مِصرْ إلاَّ أَنَّ القبرَ مَازالَ مَوجُودا إلى اليومِ.

## ثانيا: أَبناءُ سَيدنَا هَارُون

لَمَّا رَزقَ اللهُ سَيدَنا " عَلى " بنَ أَبِي طَالب ولَداً من السَّيدةِ " فَاطمة " بنتِ رَسولِ الله . ﷺ . سَأَله رسَولُ اللهِ بمَاذا سَميتَه؟ قَالَ سَيدُنَا عَلي: " جَعفَر " فَقالَ رسَولُ اللهِ : لَكنَّه الحَسنُ وبَعْدَه الحُسيْنُ فَأنتَ أَبو الحَسَنِ والحُسيْنِ، ولَمَّا رَزقَ اللهُ سَيدنَا عَليَّ بنَ أَبي طَالب بمَولودٍ آخر سَألهَ رَسولُ اللهُ بِمَا سَميته؟ فَقالَ سَيدُنَا عَلى بنُ أبي طَالب "حَرباً". فقالَ رَسولُ اللهِ بَل هُو الحُسيْن، ولَمَّا رَزقَه اللهُ بِمولودٍ ثَالث قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ هُو" مُحسن " وقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ إني سَمَّيتَهم "حَسن وحُسين ومُحسن" كَأسمَاءِ أولادِ هَارونَ عليه السلام وذَكرَ أَسماءَهم "بشر وشبير ومشبر"، وسَيدنَا " هَارون " عليه السلام نَبي من أَنبيَاء[1] اللهِ .عَليهم السلاَم. وهُو مَدفُون بِأَرضِ مِصْر عندَ مَدخل مَدينة سَانت كَاترين ومَازالَ قَبرُه مَعلُوماً إلى اليومِ.

---

١- بنات الرسول صفحة ٤٨ عبد العزيز الشناوى